Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University-Libya, Vol. 1, No. 10, Mar. 2018

Published on Web 01/3/2018

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الأول ـ العدد العاشر، مارس 2018م

الكنعانيون والعبريون وصراع المسميات

أ. عبد الحميد أحمد أبو سلة

Abstract:

Canaanites were the most ancient people who migrated from the Arabian peninsula towards the Levant about 2800 BC they established certain in the south of Palestine, deploying then in Syria and Lebanon. The archeological exaction and religious texts of ancient age (Moses' Torah) made clear that Canaanites were the earlier ancient people lived in Levant region. Nevertheless, Hebrew population Were the fourth population, who settled down in territory of Levant as outspread groups and clans lived in the borders of the desert and nearby the cities, depending on transmigration and transmission from one residence to another, due to weak living or wars.

It turns out through archeological and religious texts that Canaanites were more ancient existing people than Hebrews. However, bible calligraphers divided nations into groups of Semitic, hermitic and Aryan races. Canaanites were probably descendants of HAM (son of Noah), even though they originated from semantic – so to speak – because they manipulated the same language and belong to the some ethnic. This Canaanites' nomination emerged as result of religious and political conflict, in order to prove and justify the Hebrews' eligibility of existence before Canaanites.

الملخص:

يعد الكنعانيون من أقدم الأقوام التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية باتجاه بلاد السام حوالي 2800 ق.م وقد أسسوا مدناً في جنوب فلسطين, وبعدها انشروا في بلاد الشام, وبعدها انتشروا في بلاد سوريا ولبنات, فهم من الشعوب الأقدم نزولاً إلي بلاد الشام, وقد أيدت ذلك التنقيبات الأثرية ونصوص العهد القديم "التوراة", أما العبريون فهم رابع شعب استقر فيأرض الشام وكانوا عبارة عن جماعات متفرقة تمتل عشائر تعيش على أطراف الصحراء وبجوار المدن. معتمدين على الارتحال والتنقل من مكان إلى آخر, بسبب ضيق العيش أو نتيجة الحروب.

اتضح من خلال النصوص الأثرية والتوراتية أن الكنعانيون أقدم وجوداً من العبريين, إلا أن كتبة التوراة قسموا الشعوب إلي ساميين وحاميين وآريين, وكان الكنعانيون من ضمن أبناء حام بن نوح, مع أنهم من الشعوب

السامية – إن قبلت هذه التسمية أصلاً – لانهم يتكلمون نفس اللغة وينتمون إلي نفس العرق, ومرد هذه التسمية ناتج عن نزاعات دينية وسياسية, وإثبات أحقية الوجود العبري قبل الكنعاني.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد يُعد الكنعانيون من أقدم الأقوام التي هاجرت من شبه الجزيرة باتجاه بلاد الشام، وأسسوا مدناً، وأقاموا حضارة عريقة لا يتسع المجال لذكرها في هذا البحث ، ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع الذي عنونته باسم الكنعانيون والعبريون وصراع المسميات" هو محاولة مني أن أقدم بعض النقد في نصوص التوراة العبرية، التي وصفت بعض الشعوب منها "الكنعانيين" بانتسابهم إلى حام بن نوح – عليه السلام–، ناعتة إياهم بالحامية، وأفردت شعوباً آخرين باسم "السامية" وقد أرجعت هذه المسميات إلى أسباب مذهبية دينية وأخرى سياسية وإقليمية، منطلقاً من فرضية وضعتها للدراسة أن الكنعانيين أقدم من وطأ تراب بلاد الشام قبل العبريين، وأنهم أصحاب حضارة ووجود قبلهم، ومحاربة العبريين للكنعانيين في تحديد الجنس، ما هي إلا تحديد الوجود العبري وإبادة الأصل الكنعاني من جهة الجنس لا من جهة الأصل، لكي لا ينازعوهم في المنطقة.

أما تساؤلات الدراسة فكانت على النحو الآتي/ هل الكنعانيون ساميون أم حاميون؟ وهل هذه المسميات مفتعلة؟ أما لها أبعادًا ظاهرها معرفة الأنساب وباطنها إثبات موطن أقدام الجنس العبري وأقدميته في أحقية الوجود؟

ثم وضعت تساؤلاً عن أصل العبريين؟ وما علاقتهم باليهود؟ وكيف جاءو إلى أرض الشام؟

أما عن أهداف الدراسة، فهي تهدف إلى معرفة دسائس التوراة العبرية، في تحديد هوية السامية وعلاقتها بالجنس وباللغة، أم باجتماعها في مكان واحد، كذلك تحليل وتمحيص نصوص التوراة التي تتعلق بالموضوع.

أما عن المنهج المتبع في الدراسة، فاتبعت المنهج التاريخي التحليلي.

وعن البعد المكاني والزماني للدراسة، المكاني أرض الشام وهي الرقعة الجغرافية التي هاجر إليها الكنعانيون ومن ثم تبعهم العبريون، والبعد الزماني، وقت مجيء الكنعانيين من 2800 ق. م. وبعدهم العبريين في منتصف الألف الثانية ق.م.

أولاً: الكنعانييون وأصل التسمية:

يرى كثيرٌ من الباحثين أن الكنعانيين ينتسبون إلى كنعان بن حام بن نوح – عليه السلام–[1]، بينما يرى فريق آخر أنهم من الساميين، وأنهم قدموا من أواسط الجزيرة العربية ضمن الهجرات المتدفقة حوالي منتصف الألف الثانية ق. م. وسكنوا بلاد الشام[2].

وقد اخْتُلف في أصل كلمة كنعان، فمنهم من يرى أنهم ينتسبون إلى جدهم كنعان، على عادة العرب الذين يُسمون قبائلهم نسبة لجدهم الأول[3]، ومنهم من يرى أنّ الكلمة مشتقة من الجذر كنع أي تعني في اللغة العبرية الأرض المنخفضة[4].

ورأى فريق آخر من الباحثين، أن أصل كنعان مشتق من فرع سامي، (خنع ، قنع، كنع) بمعنى المنخفض نسبة إلى الأرض المنخفضة التي سكنوها، تمييزاً لهم عن سكان المناطق الجبلية[5].

بينما نجد اسم الكنعانين مدوَّن باللغة الأكادية على نصب تذكاري للفرعون أمنوفيس الثاني في مدينة ممفيس[6].

وهناك من يرى أن اسم الكنعانيين مشتق من اللون الأحمر الأرجواني، وفق ما جاء في ترجمة النقوش الأكادية، أن كلمة "كيناكو" تعني الأرجواني، وأنها مشتقة من كلمة كنعان، وبمرور الزمن أصبح الكنعانيون يطلقون عليهم اسم "الحُمْر"[7].

ولعلي أتساءل ... هل الكنعانيون ساميون؟ أم حاميون؟

كان للنبي نوح – عليه السلام– ثلاثة أبناء هم: (سام، حام، يافث)، والابن الرابع قيل هو يام وقيل اسمه كنعان[8]، الذي انعزل وحده ولجأ إلى الجبل ليعصمه من الماء فكان من المغرقين[9].

وتذكر التوراة أن حام أنجب أربعة أبناء هم "مصرايم، كنعان، كوش، فوط"، وهذا نص التوراة: "وهذه مواليد بني نوح سام وحام ويافث. ولد لهم بنون بعد الطوفان ... وبنو حام كوش ومصرايم وفوط وكنعان"[10].

ومن جهة أخرى، نجد أسفار التوراة تتحدث عن حام وعن نسله بطريقة لا تليق وبخاصة كنعان، فتصف نسله في صورة مسيئة، ثم تسقط عليه اللعنات[11].

حيث جاء في نص التوراة "فلما استيقظ نوح من خمره علم ما فعل به ابنه الصغير "أي حام" فقال ملعون كنعان عبد العبيد يكون لإخوته، وقال مبارك الرب إله سام. وليكن كنعان عبداً لهم. ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام وليكن كنعان عبداً لهم ...."[12].

ما ألاحظه من نصوص التوراة، أن حام قد أنجب كنعان، والمؤرخون مختلفون في الابن الرابع الذي غرق فتارة يقولون اسمه يام، وتارة اسمه كنعان، فإن كان كذلك، فكيف يكون كنعان ابن لحام وهو ابن لنوح – عليه السلام– وقد غرق ؟؟!

ثم إن التوراة تذكر رواية مكذبوبة أخرى، مفادها أن حام ابن نوح الصغير قد أزعج والده بطريقة لا تليق، فقال ملعون كنعان عبدالعبيد يكون لإخوته، فهل كنعان قد أنجبه حام في تلك اللحظة؟ والتوراة تذكر أن حام ولد صغيرٌ؟ وما علاقة كنعان بفعل قد أقدم عليه حام؟؟ حتى يكون عرضة لدعوة نوح – عليه السلام– ؟؟

إن الكنعانيين حسب رواية العهد القديم، نسل كنعان بن حام بن نوح – عليه السلام–، وقد وصفهم العهد القديم بأنهم حاميون، رغم أنهم ساميون ولغتهم سامية[13]، فهل هذه المسميات مفتعلة؟ أم أن لها أبعاداً تتعلق بالوجود؟ فربما من أطلق هذه المسميات يرى في نفسه أحقية وأقدمية الوجود في أرض كنعان؟

استقر الكنعانيون في أرض كنعان قبل العبريين بوقت طويل، وكان ذلك في منتصف الألف الثالثة ق.م، وقد وصلوا إلى بلاد العرب من شمال الحجاز، ثم دخلوا إقليم النقب، وبعدها انتشروا في بلاد سوريا ولبنان، وقد أقاموا زمناً في جنوب فلسطين، تشير إلى ذلك بعض الحفريات والتنقيبات الأثرية، فمثلاً هناك بعض المدن التي تم العثور عليها وهي أشدود، بئر سبع، أريحا، كانت من تشييد الكنعانيين[14]، وكذلك في ساحل فينيقيا "صور، صيدا، جبيل، أرواد".

أما عن أقدمية الوجود الكنعاني، فتجيب التوراة، "فأخذ أبرام ساراي امرأته ولوط ابن أخيه وكل مقتنياتهما التي اقتنيا والنفوس التي امتلكا في حاران وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان. واجتاز أبرام في الأرض إلى مكان شكيم إلى بلوطة مورة. وكان الكنعانيون حنيئذ في الأرض ..."[15].

وعند ما قدم النبي (إبراهيم – عليه السلام–) أرض كنعان إبان القرن التاسع عشر ق.م. كان يحكم أورشليم أو شاليم في تلك الفترة، أحد ملوك الكنعانيين واسمه "ملكي صادق"؛ "وملكي صادق ملك شاليم أخرج خبزاً ونبيذاً، وكان كاهناً لله العلي وباركه. وقال مبارك أبرام من الله العلي ملك السموات والأرض ..."[16].

ثانياً: العبريون وعلاقتهم بالكنعانيين

من هم العبريون؟ وهل أنفسهم اليهود؟ أم لهم علاقة تربطهم باليهود؟ وكيف جاءوا إلى بلاد الشام؟ وما علاقتهم بالكنعانيين؟

إن اليهود ينسبون أنفسهم إلى كلمة (عبري)، كما ينسبون كل ما يتعلق باليهود إلى العبريين، والسبب في ذلك إثبات وجودهم القديم في بلاد الشام قبل وجود الكنعانيين[17]، ولفظ عبري، مشتق من الفعل الثلاثي "عبر" والتي تعني قطع مرحلة من الطريق، أو عبر نهراً أو بحراً، وهي ترادف كلمة بدوي ويقصد بها قاطن البادية أو الصحراء[18].

وهناك من يرى أن هذه اللفظة مشتقة من كلمة "عابيرو" التي وردت في المصادر المصرية القديمة، أو "خابيرو" التي وردت في المصادر الأكادية، بينما يرى آخرون أنها مرتبطة بعبور نهر الفرات، إشارة إلى عبور النبي يعقوب – عليه السلام– نهر الفرات عندما فرّ هارباً من خاله وحميه "لابان"[19].

وهذا الرأي أكثر قبولاً عندي، لأن يعقوب – عليه السلام– خرج من نسله بني إسرائيل، ولا ينبغي أن نُرجع العبريين إلى إبراهيم – عليه السلام–، لأن النبي ابراهيم – عليه السلام– يُعدُّ جد اليهود والعرب معاً.

ويرى كمال الصليبي، من قراءة نصوص التوراة أن العبريين كانوا يُعرفون في زمانهم "بني عابر" نسبة إلى عابر بن سام بن نوح، وبذلك يكون جد الشعوب العبرية، وأنه وفق التوراة، كان لسام خمسة أبناء، أحدهم آرام جد الآراميين، ومن الأربعة الآخرين أرفكشاذ، وهو جد عابر الذي انحدر من العبريون، وكان لعابر ابنان هما فالج ويقظان، ومن الثاني انحدرت قبائل اليمن[20].

وقد عثر في مدينة ماري "تل الحريري" على نصوص مدونة يرجع تاريخها إلى القرنين التاسع عشر والثامن عشر قبل الميلاد، دُوّنت عليها اسم قبائل "الخابيرو" ومن بينها قبيلة "بني – يمين"، ويرجح أن هؤلاء العبريين وعلى رأسهم "بن يمين" كانوا أحفاد أولئك الـ "خابيرو"، وتصفهم نصوص مدينة ماري أنهم قبائل عاشت على النهب والسلب، وقد وصفوهم علماء الآثار بأنهم لم يشكلوا من الناحية العرقية كما يعتقد اليوم شعباً ذا خصائص عرقية موحدة وإنما كانوا عبارة عن اتحاد مكوّن من عصابات صحراوية من اللصوص، وهي عصابات بدأت تتجه منذ القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى الأرض الكنعانية على الأردن[21].

وقد أورد توفيق سليمان سؤالاً، أفصح فيه عن إشكال في قضية الوجود العبري، أكان "العابيرو = العبريون" يؤلفون بؤراً بشرية أصلية في المناطق العربية في غرب آسية، أم أن بؤرهم البشرية الأولى كانت تقع خارج هذا النطاق الجغرافي[22]؟

أجاب على ذلك مستدلاً بنص من نصوص التوراة "... وأخذ تاراح أبرام ابنه ولوطاً بن هاران بن ابنه وساراي كنته امرأة ابنه فخرجوا معاً من أور الكلدانيين ليذهبوا إلى أرض كنعان، فأتوا إلى حاران وأقاموا هناك..."[23].

وأضاف معلّلاً، أن الكلدانيين كانوا قد أسسوا آخر دولة محلية أي أنهم كانوا من البؤر البشرية الأصلية، في حوالي 605 ق.م.، بعد انهيار الدولة الأشورية، والتوراة في إشارتها يعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد، أي في الوقت الذي دونت فيه نصوص "ماري" اسم "الخابيرو" لذا لا يمكن أن يكون هناك ارتباط بين أور الكدانيين بأحداث يفترض أنها وقعت قبل الكلدانيين باثنى عشر قرناً من الزمن[24].

كما أن هناك أصولاً تجمع بين العبريين والحوريين، وهو وجود تشابه كبيرَيْنِ بينهما في العادات والتقاليد وكذلك اللغة، قبل أن يغزو العبريون أرض كنعان، وأن لغة نصوص التوراة إنما اقتبست من اللغة الكنعانية السكان الأصليين في جنوب بلاد الشام، إذ أن بعض أسماء أسباطهم لا يعود في أصوله إلى أية لغة محلية من لغات البؤر البشرية الأصلية، في بلاد ما بين النهرين وبلاد الشام، فاسم إلههم "يهوه" ربما يعود إلى لغة قديمة كانت القبائل العبرية تكلّمتها قبل أن تتأثر بلغة الكنعانيين[25].

يذكر المؤرخون أن العبريين هم رابع شعب استقر في فلسطين*، وهم الأموريون، الكنعانيون، الآراميون ثم العبريون، وقد ذكرها سترابوان عندما وصف الذين يسكنون الخليج العربي مقابل سكان الكهوف الأثيوبيين "توجد بعد ذلك جزيرة فوكون وقد سميت بهذا الاسم بسبب كثرة هذه الحيوانات المتوحشة، وبجوارها رأس بالستيني (فلسطين) التي يجلب إليها المينيون (المنيائيون، المعينيون) والغيريون (الجرحائيون، الجرعائيون) وجميع السكان المجاورون شحنات البخور"[26]، وكانت هجرة العبريين على ثلاثة مراحل، الهجرة الأولى من العراق وكانت تقريباً في القرن الثامن عشر ق.م. أما الهجرة الثانية فكان لها علاقة بالأراميين إبان القرن الرابع عشر ق.م وكانوا معاصرين للملك اخناتون، أما الهجرة الثالثة فهي الأكثر وضوحاً فكانت من مصر أيام موسى – عليه السلام– وخليفته "يوشع بن نون" وحُدّدت في القرن الثالث عشر ق.م.[27].

إذًا فالعبريون هم جماعات متفرقة تمثل عشائر تعيش على أطراف الصحراء، وبجوار المدن، لفترات زمنية ثم تنتقل بأمتعتها ودوابها، وترتحل إلى مكان آخر، بسبب ضيق العيش، أو نتيجة حروب من دول مجاورة[28].

أما صلتهم باليهود، أم هم اليهود أنفسهم؟ فإن أول ذكر لليهود في المصادر التاريخية كان زمن شلما نصر الثالث*، سنة 859 ق.م – 821 ق.م. ثم زمن سنحاريب** حيث ذكرت كلمة يهودا وذكر الملك حزقيا اليهودي وهذه الكلمة جاءت بعد وفاة موسى – عليه السلام- وخلال إنشاء ممالك بني إسرائل[29].

وخلاصة القول...، فهل يُعدُّ الكنعانيين من الساميين؟ أم من الحاميين وفق ما جاء في التوراة "سفر التكوين"؟ وعلى أي شيء استند كاتبي التوراة في تحديد تفصيل الأجناس؟

من خلال دراستي وإطلاعي على نصوص التوراة فيما يخص الكنعانيين ونسبهم، تبين أن هناك خلطاً واضحاً في تعيين الأنساب، وتوزيع البشر في تلك الفترة، وأن كاتبي التوراة كانت لهم أغراضًا دينية وسياسية جراء تلك الكتابات والتوزيع الديموغرافي، فقد جعلوا العيلاميين ساميين، يقول سفر التكوين "بنو سام عيلام وآشور وأرفكشاد ولود وآرام"[30].

ومع ذلك فهم لا يتكلمون لغة سامية، وجعلوا الكنعانيين من جنس الحاميين، وهم يتكلمون لغة سامية، بل هناك من جعلهم ساميين وعرب[31]، وتقول التوراة "بنوحام كوش ومصرايم وفوط وكنعان"[32].

لهذا فقد تعمّد العبريون إقصاء الكنعانيين من الانتساب إلى سام بن نوح، لأسباب سياسية ودينية، مع علمهم بالعلاقات المتبادلة فيما بينهم، ويبدو هذا واضحاً وجليًّا في إثبات صفة الوجود المكاني جغرافياً[33].

وقد جاءت تسمية السامية والحامية على شعوب عديدة كانت تسكن شبه الجزيرة العربية، وبلاد الرافدين، والشام، والمنطقتين الشمالية والشرقية والغربية من أفريقيا، واستند أصحاب هذه النظرية إلى كتابات العهد القديم (التوراة)، فقسّموا العالم إلى "ساميين، حاميين، وآريين" نسبة إلى أبناء نوح – عليه السلام- سام، حام، يافث، ونتيجة هذا التقسيم حكموا على العالم البشري بالفناء عقب الطوفان ولم ينجُ سوى من ركبوا السفينة مع نوح وهم: (نوح وزوجته وأبناؤه سام، وحام، ويافث، وزوجاتهم، ومجموعة الحيوانات التي معهم من كل زوجين اثنين)[34].

وبناءً عليه، فإن الذين ركبوا السفينة ونجوا من الطوفان ليس نوح وأهله فقط، بل هناك من آمن من معه وهم قليل كما وصفتهم الآية الكريمة ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَأَهۡلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيۡهِ ٱلۡقَوۡلُ وَمَنۡ ءَامَنَۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٞ ٤٠ ﴾ [35].

إذاً من دخل السفينة هم:

1) من كل زوجين اثنين.
2) وأهلك إلا من سبق عليه القول.

3) ومن آمن، وما آمن معه إلا قليل[36].

لذلك لا يمكن أن ينسب الجنس البشري بعد الطوفان إلى أبناء نوح فقط، ولا ينبغي أن نقسم الشعوب إلى ساميين وحاميين وآريين، لأن هذه المسميات ليست حقيقية، وإنما خيال وضعه لنا المستشرقون[37].

وأختم قولي بما يراه العالم الشهير "موسكاتي" في "أن الشعوب السامية في لغتها تؤلف كتلة واحدة، لا باجتماعها في صعيد جغرافي واحد، والتحدث بلهجات لغة واحدة فحسب، ولكن باشتراكها في أصل حضاري تاريخي واحد أيضاً، ومن هنا يجب ألا نقتصر على السامية في المجال اللغوي، وأن نتحدث أيضاً عن الساميين وعن الشعوب والحضارة السامية"[38].

إن أصحاب النظرية السامية دائماً ما ينجرُّون خلف ما كتبه أصحاب النصوص التوراتية، آخذين بنصوصها دون تحليلها أو دراستها دراسة زمنية مقارنة ومن ثم تقويمها مبتعدين عن الأهواء الشخصية أو النزاعات الدينية والسياسية، وهذا هو الخطأ المرتكب منهم في وصفهم لِتلْكُمُ الشعوب التي جعلوها مصنفة حسب أهواء كاتبي العهد القديم[39].

لذا تعمّد كتّاب التوراة إدراج الكنعانيين ضمن أبناء حام، مع أنهم من الشعوب السامية، إن رضينا بهذه التسمية – لأنهم ينتمون إلى نفس العرق، ويتكلمون نفس اللغة، وهذا مرده إلى العداء والصراع التاريخي بينهما، وأشار إلى ذلك عدد من المؤرخين، حين ذكروا أن اليهود هم الذين أقصوا الكنعانيين من الانتساب إلى سام وألحقوهم بنسب حام، وذلك لتشويه الكنعانيين بفعل حام مع نوح كما يزعمون، ولأن الكنعانيين أصحاب الأرض وهم الذين منعوا العبريين من الدخول في المنطقة، عندما عبروا نهر الأردن، لذلك وصف اليهود الكنعانيين بأبشع الاتهامات وأشنع الأخلاق[40].

الهوامش

([1]) إسماعيل حامد، تاريخ اليهود، دار طيبة للطباعة، الجيزة، مصر، 2011م، ص 171.

([2]) محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994م، ص 124.

([3]) أحمد أمين سليم، تاريخ الشرق الأدنى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993م، ص 311.

([4]) عبد الحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفنيقية في ليبيا، منشورات مركز الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2001م، ص 97.

([5]) المرجع نفسة، ص 96.

([6])نفسه .

([7])سبتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ت: السيد يعقوب بكر، القاهرة، 1968م، ص 398.

([8]) رشدي البدراوي، قصص الأنبياء والتاريخ، جـ1، دار المجلد العربي، القاهرة، ط3، 2009م، ص 99.

([9])نفسه، ص 99.

([10]) التوراة، التكوين، 10: 1, 6

([11]) إسماعيل حامد، المرجع السابق، ص 172.

([12]) التوراة، التكوين، 9: 24 ,25,26, 27.

([13]) إسماعيل حامد، المرجع السابق، ص 172.

([14]) حسن ظاظا وآخرون، الصهيونية العالمية وإسرائيل ، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، القاهرة، 1971م، ص 32.

([15]) التوراة، التكوين، 12: 5, 6 .

([16]) التوراة، التكوين، 14: 18, 19 .

([17]) إبراهيم عبدالرزاق القواسمي، دراسات في تاريخ المشرق العربي القديم، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2004م، ص 215.

([18]) إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، دار مكتبة النافذة، القاهرة، 2005م، ص 78.

([19]) إسماعيل حامد، المرجع السابق، ص 19.

([20])كمال الصليبي، خفايا التوراة وأسرار شعب إسرائل، دار الساقي، 1994م، ص 235.

([21])توفيق سليمان، دراسات في حضارات غرب آسية القديمة من أقدم العصور إلى عام 1190 ق.م، دار دمشق، سوريا، 1985، ص 91.

([22])المرجع نفسه، ص 92.

([23])التوراة، سفر التكوين، الإصحاح الحادي عشر – 31.

([24])المرجع نفسه، ص 92.

([25])توفيق سليمان، المرجع السابق، ص 93.

✳تسمية فلسطين نسبة لشعب "البلست" أو "بالست" الذين قدموا إلى أرض كنعان مع شعوب البحر من جنوب آسيا الصغرى وجزر إيجه وكريت، وقد استقر شعب "البلست" بصفة دائمة في السهل الساحل في المنطقة بين يافا وغزة، واندمج هؤلاء البلست أو الفسطينيون مع سكان أرض كنعان المحليين، وتحدثوا لغتهم، وتأثروا بعاداتهم وتقاليدهم حتى أصبحوا جزءً منهم ، والراجح أن تسمية أرض كنعان هي أسبق من الناحية التاريخية من تسمية أرض فلسطين، لأن الكنعانيين جاءو إلى هذه الأرض مع الألف الثالثة ق. م. والفلسطينون أو شعب البلست جاءوا حوالي النصف الثاني من الألف الثانية ق.م. ينظر رشدي البدراوي، أنبياء بني إسرائيل، القاهرة، 2001، ص 11، كذلك ينظر: إسماعيل حامد، مرجع سابق، ص 176 – 177.

([26])سترابون، وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقيا وشبه الجزيرة العربية، ت. محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، ك 16 ، ف 18، ص 89.

([27]) سليم حسن، مصر القديمة، ج9، مكتبة الاسرة، القاهرة، 2001م، ص 492.

([28]) إبراهيم القواسمي، المرجع السابق، ص 216.

✳هو ملك آشوري تولي الحكم بعد وفاة والده آشور ناصر بال الثاني سنة 859 ق.م.، ينظر: القواسمي، المرجع نفسه، ص 128.

✳✳ملك آشوري تولي الحكم عقب وفاة سرجون الثاني سنة 705 ق. م.، ينظر: القواسمي، المرجع نفسه، ص 141.

([29]) إبراهيم القواسمي، المرجع نفسه، ص 217.

([30]) التوراة، التكوين 10: 25.

([31]) محمد بيومي مهران، بنو إسرائيل، ج2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987م، ص 15.

([32]) التوراة، تكوين العاشر، 6.

([33]) محمد بيومي مهران، المرجع السابق، ص 15.

([34]) محمد علي عيسى، الجذور التاريخية لسكان المغرب القديم من خلال المصادر الأثرية والأنتروبولجية واللغوية، دار الأصالة، طرابلس، 2009م، ص 217.

([35])سورة هود، الآية 40.

([36])رشدي البدراوي، قصص الأنبياء والتاريخ، المرجع السابق، ص 99.

([37])محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص 218.

([38])موسكاتي، المرجع السابق، ص 49.

([39])توفيق سليمان، نقد النظرية السامية، ج1، دار دمشق، سوريا، 1982م، ص 10.

([40])محمد علي عيسى، المرجع السابق، ص 221.

المصادر والمراجع:

أولاً : المصادر

1. القرآن الكريم.
2. العهد القديم "التوراة"
3. سترابون، وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقيا وشبه الجزيرة العربية، ت. محمد المبروك الدويب، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي .

ثانياً : المراجع:

1.إسماعيل حامد، تاريخ اليهود، دار طيبة للطباعة، الجيزة، مصر، 2011م.

2.محمد بيومي مهران، المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1994م.

3.أحمد أمين سليم، تاريخ الشرق الأدنى، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1993م.

4.عبد الحفيظ فضيل الميار، الحضارة الفنيقية في ليبيا، منشورات مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 2001م.

5.سبتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ت: السيد يعقوب بكر، القاهرة، 1968م.

6.رشدي البدراوي، قصص الأنبياء والتاريخ، جـ1، دار المجلد العربي، القاهرة، ط3، 2009م.

7.حسن ظاظا وآخرون، الصهيونية العالمية وإسرائيل ، الهيئة العامة للكتب والأجهزة العلمية، القاهرة، 1971م.

8.إبراهيم عبد الرزاق القواسمي، دراسات في تاريخ المشرق العربي القديم، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، 2004م.

9.إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، دار مكتبة النافذة، القاهرة، 2005م.

10.كمال الصليبي، خفايا التوراة وأسرار شعب إسرائل، دار الساقي، 1994م.

11.توفيق سليمان، دراسات في حضارات غرب آسية القديمة من أقدم العصور إلى عام 1190 ق.م، دار دمشق، سوريا، 1985.

12.سليم حسن، مصر القديمة، ج9، مكتبة الاسرة، القاهرة، 2001م.

13.محمد بيومي مهران، بنو إسرائيل، ج2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1987م.

14.محمد علي عيسى، الجذور التاريخية لسكان المغرب القديم من خلال المصادر الأثرية والأنتروبولجية واللغوية، دار الأصالة، طرابلس، 2009م.

15.توفيق سليمان، نقد النظرية السامية، ج1، دار دمشق، سوريا، 1982م.